



## الجمل الإنشائية في شعر الهمشري

الباحثة/ رهاب أحمد حسين الصاوي

باحثة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

**DOI:** 10.21608/QARTS.2022.152314.1475

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

ISSN: 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## الجُمل الإنشائيّة في شعر الهمشري

## الملخص:

- يدور البحث حول " الجملة الإنشائيّة " في ديوان الهمشري "
- تميّز شعر ( الهمشري ) في أنه يحمل في جوانحه هموم الأمة، وصورها بمشاعره وأحاسيسه، وأنه لُغويٌّ بارعٌ في نوحها، وصرفها، وعروضها، وأدبها، وبلاغتها، وروعة أساليبها ...
  - كثرت في شعره الأساليب الإنشائية، وتنوعت ما بين الجملة الاستفهامية، والمنفية، والشرطية ..
  - دلالة هذا التنوع في الأساليب يرجع إلى مكانة الشاعر الشعرية، وغزارة فكره اللغوي الذي يترنح في استخدامه لأساليب اللغة، وهو ما يندر وجوده عند نظرائه .. فيدل على إلمامه الواسع بقواعد لغته العربية، وحُسن توظيفها مكانًا وزمانًا.

الكلمات المفتاحية: الجُمل الإنشائيّة ، شعر الهمشري ، الجملة الاستفهامية

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل الكتاب بلسانٍ عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على نبينا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبة الأبرار المتقين

فإنَّ الشعر له مكانته عند النحاة، فقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب عن ابن عباس : "يقول ابن عباس : "الشعر ديوان العرب فإذا خفى علينا الحرف من القرآن، الذى أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه"، ويقول كذلك: "إذا قرأتم شيئاً، فلم تدروا ما تفسيره فالتمسوه فى الشعر، فإنه ديوان العرب" (١) أسباب اختيار البحث:

- تميّز شعر (الهمشرى) فى أنه يحمل فى جوانحه هموم الأمة وصورها بمشاعره وأحاسيسه.
- لم ينل حقه من الاهتمام كغيره ممن سلطت عليهم الأضواء ؛ فعندما تكون مبدعاً، وتترى نفسك غريباً فى وطنك، تعيش حياتك تتقلب بين التجاهل المتعمد، والإصرار على المضي فى طريق اخترته بنفسك، أن تكون مبدعاً لك رسالة. وهكذا كان شاعرنا، وهب عمره لأداء رسالته رغم ما كان يلاقه من عناء.
- أن هذه الدراسة تركز على الدراسة النحوية والصرفية والدلالية.
- الرغبة فى خدمة كتاب الله - عز وجل - وكذلك لغته الشريفة، ومحاولة الكشف عن أسرار اللغة العربية التي لا يصل إلى قعرها غواص ماهر مهما كان .
- الدراسة الدلالية والنحوية لشعر الهمشرى محاولة تقديم دراسة تركيبية دلالية جامعة لما ورد فى كتب اللغة قديماً وحديثاً عن شعر الهمشرى بصورة جديدة.

١ - ينظر، فصول فى فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، ص: ١١١.

**المنهج المتبع في الدراسة:**

المنهج الوصفي : يعتمد على وصف الظواهر النحوية الموجودة في الديوان ويساعدني على توضيح ما تميز به الشاعر من ظواهر منحت القوة والتفرد في خصائصه الشعرية.

والمنهج التحليلي : الذي يساعدني في دراسة التراكيب النحوية ودلالة هذه الجمل في الدرس النحوي .. وتوضيح ما قدمته الظواهر الخاصة بتراكيبه النحوية في ترسيخ المعنى وتوضيحه.

**الدراسات السابقة في شعر الهمشري:**

لا يوجد في ما أعلم دراسات سابقة عن ديوان الشاعر كدراسة صرفية نحوية دلالية، حيث كانت الدراسة أدبية فقط، وهما :

١- شعر عبد المعطى الهمشري دراسة موضوعية وفنية رسالة ماجستير/ هشام محفوظ من كلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٩٥م، تناولت الأغراض الفنية والصور الفنية البلاغية في شعر الهمشري.

٢- الصورة الفنية في شعر محمد عبد المعطى الهمشري رسالة ماجستير / راضى جلال عبد الحفيظ من كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة المنيا عام ١٩٩٩م.

**نبذة عن الهمشري****• اسمه، ولقبه :**

هو محمد عبد المعطى الهمشري ولد في يولية سنة ١٩٠٨م، وجدده هو أحمد الهمشري \_لظروف لا نلم بها\_نزع من مسقط رأسه "ألبانيا" إلى مصر، فطاب عيشه فيها، وأنجب فيمن أنجب ولده عثمان الهمشري، وأورثه أرضًا طيبة في السنبلوين، وبعض البيوت في المنصورة والقاهرة. ودرس عثمان الهمشري الهندسة، وأقام في

السنبلاوين "وابورا للطحين" طاب منه رزقه، وتزوج سيدة تركية، رزق منها ابنة واحدة، هي "عفت"، ولكن حياته لم تطب فنظل الزوجة التركية، ولعل سر هذا أنها لم تنجب له ولداً، فاهتدى إلى الزوجة الثانية في حياته، وتخيرها هذه المرة من أسرة مصرية من المنصورة، اشتهر أفرادها \_المتعلم منهم والامى على السواء\_ بالذكاء والألمعية.

كانت هذه الزوجة الثانية هي "عائشة محمد وهبة" شقيقة الكاتب الكبير الأستاذ محمد التابعي، وصاحب الأسلوب الفريد في النقد والسخرية، ومنشئ المدرسة الأثرية في عالم الصحافة وأثمرت هذه الزيجة خمسة أولاد وبنتاً، وهم بترتيب ميلادهم: "محمد، ويوسف، وزينب، وأحمد، وسعد، ومحمود".

وكان يروق لعثمان الهمشري أن يسمي أولاده بأسماء ثلاثية، فسمى الأول "محمد عبد المعطى الهمشري، وسمى الثانى "يوسف لطفى الهمشري" وهكذا ولاندري لماذا اختار لشاعرنا اسم "عبد المعطى" ولعل أراد بذلك أن يشكر الله على أن أعطاه ولدا بعد أن كان محروماً من الولد فى زيجته الأولى. ومهما يكن من أمر فإن الشاعر حينما كبر كره أن يكون اسمه "عبد المعطى"؛ لأنها تسمية بعيدة عن الشاعرية، وكان دائماً يوقع قصائده باسم "م.ع. الهمشري" ولهذا التوقيع قصة.

فلقد كان الهمشري منذ فجر صباه مجنون الولع بالأدب الإنجليزي ولا سيما ما كان منه للشعراء الذين كانوا فى ميعة الشباب، مثل شيلى، وكيتس، وبيرون (٠٠٠) فكان توقيعه متأثراً بشاعره الأثير فى الأدب الإنجليزي "ببشلى" (٠) (١) وهناك واحدة من عجائب القدر أن يموت الهمشري فى سن من أحبهم من الشعراء، هؤلاء كانوا أول من تأثر بهم وترجم لهم فى صباه، ثم اتخذهم قدوة حتى فى الموت ..

**وفاة الشاعر:**

مات الهمشري اختطفه الموت فى ريعان شبابه وميعة شاعريته وفرحته بالحياة.

مات كما مات أكثر من أحبهم من شعراء الشباب "كبيرون، شلى، وكيتس، وروبرت بروك" وإذا كان بعضهم استشهد في الحرب أو غرق في البحر فقد ذهب الهمشري ضحية عملية جراحية سهلة ينهض منها أضعاف الناس بنية في يومين هي الزائدة الدودية.

ولكن القدر لم يشأ للهمشري-على قوة بنيانه-أن ينهض منها بعد عناء أربعة أيام في المستشفى، وكانت العناية به بالغة ولكن القدر كان أقوى فلما بدأ الجراح جراحته لاستئصال الزائدة الدودية كانت هذه الزائدة ترقد تحت بضع طبقات من الدهن تحجبها واستغرق البحث عنها ثلاث ساعات شاء القدر أن تصاب الأمعاء بالشلل، وظل على هذه الحال وجسده ينتفخ ثلاثة أيام متواصلة إلى أن كانت صبيحة اليوم الرابع عشر من ديسمبر سنة ١٩٣٨ حيث سعدت روحه إلى بارئها بعد أن أوصى نويه إلا يدفنوه في مقابر السنبلابين-مسقط رأسه-<sup>٢</sup>.

### الجملة الاستفهامية، ودلالاتها

#### الاستفهام اصطلاحًا:

هو: طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلًا عنده مما سأله عنه<sup>٣</sup>، ونقل السيوطي رأي قطرب في كون الاستفهام هو الاستخبار<sup>٤</sup>. ومنهم من فرق بينهما وقال: الاستخبار ما سبق أولًا ولم يفهم حق الفهم فإذا سألت عنه ثانيًا كان استفهًا<sup>٥</sup>. ولهُ أسماء تدلُّ عليه، ولهُ حرفان، وهما: [الهمزة، وهل]، ويشتركان في الاستفهام عن مضمون الجملة المثبتة.

(٥) م.ع. الهمشري حياته وشعره دار الهلال

٣- انظر: الأشباه والنظائر في النحو ٣/٧٤ للسيوطي .

٤- انظر: همع الهوامع ١٢/١.

٥- انظر: البرهان ٣٢٦/٢، إلتقان ٧٩/٢، ومعترك الأقران ٤٣١/١.

وهو أسلوب يطلب به العلم عن شيء كان مجهولاً أو هي أسماء مبينة تستعمل لصياغة سؤال للاستفسار عن شيء ما.

والاستفهام : هو الاستفسار من الشخص عن شيء ما سواء أكان ذلك الشيء ذاتاً أم عددًا أم زماناً أم مكاناً أم حالاً من أحواله . فمثلاً نقول :

من قال كلمة اليوم ؟ عن الشخص .

كم كتاباً قرأت ؟ عن العدد .

متى تذهب إلى المدرسة ؟ عن الزمان .

أين ألقاك ؟ عن المكان .

كيف حالك وحال أسرتك ؟ عن الحال .

وهذا الاستفسار يتطلب جواباً، فنقول مثلاً إجابة عن الأسئلة المتقدمة على الترتيب : [مصطفى - خمسة - صباحاً - في الجامعة - بخير والحمد لله]..... والجملة الاستفهامية: هي الجملة المبدوءة بأداة استفهام. الهمزة - وهل : وهما حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب .

يجاب ب( نعم ) إذا كانت الجملة مثبتة لتبقى جملة الجواب مثبتة، وإذا كانت منفية تبقى منفية.

مثال: أتحب المطالعة ؟ ... نعم أحبها ..... صدق إثبات الجملة.

ألم تكتب الدرس ؟ ... نعم لم أكتب الدرس.... صدق نفي الجملة.

يجاب ب( لا ) لنفي الجملة المثبتة. مثال : هل قرأت القصيدة ؟ . لا لم أقرأها. نفي

الجملة المثبتة يجاب ب( بلى ) لإثبات الجملة المنفية.

### صدارة أدوات الاستفهام:

أدوات الاستفهام: تشترك كلها في تصدر الكلام ما عدا ( ماذا )، فإنها على ما جوزه الكوفيون لا تجب لها الصدارة في الكلام، فيجوز أن يعمل فيها ما قبلها من العوامل<sup>٦</sup>. حرفا الاستفهام (الهمزة، هل<sup>٧</sup>)

٦- انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن ملك ١/١٥٩ (دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي).



١- الهمزة: هي الأداة الرئيسية لبناء الاستفهام فهي أم الباب ٨ ومن خصائصها :  
 أ-تستعمل مع الاستفهام التصديقي والتصويري، وتدخل همزة الاستفهام على الجملة  
 المثبتة والمنفيّة . وغير الهمزة لا يدخل الا على الاثبات خاصة<sup>٩</sup>، فلا يجوز إنّ تدخل  
 إحدى أدوات الاستفهام الاخرى على النفي. كقول أبي فراس الحمداني :  
 أراك عصي الدمع شيمتك الصبر.... أما للهوى نهي عليك ولا أمر  
 .وقد ورد في القرآن الكريم فيما يلي :  
 مثال المثبتة :

ب- الهمزة من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام فهي تسبق حروف العطف والجر.  
 ج- يجوز حذف الهمزة تخفيفاً للكلام، إذا دل عليها دليل وقد جوزه سيبويه<sup>١٠</sup> وكذلك ابن  
 يعيش في ضرورة الشعر إذا كان في اللفظ ما يدل عليه كقول المتنبّي:  
 عيدٌ بأيةٍ حالٍ عدت يا عيد ..... بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديد  
 والتقدير: أبما مضى.

ومنه قول الشاعر:

أفى الحقِّ إنِّي مغرّمٌ بك هائمٌ      وإنّك لا حلٌّ هواك ولا خمُرٌ<sup>١١</sup>  
 فو الله ما أدري وإن كنت دارياً      بسبع رمينَ الجمرَ أم بثمان<sup>١٢</sup>  
 والمراد (أبسج)<sup>١٣</sup> دل على ذلك قوله أم بثمان وأم عديلة الهمزة<sup>١٤</sup>، ويمكن حذفها إذا أمن  
 اللبس.

د- ترد مع همزة الاستفهام (أم المعادلة) وهي إن وردت معها أفادت التصور.

7- الحرف: (ما دل على معنى في غيره). انظر: شرح المفصل ٢/٨.

٨- انظر: الكتاب لسيبويه ٢/١٢٨.

٩- انظر: مغني اللبيب ٥/١، وهمع الهوامع ٢/٦٩.

١٠- انظر: الكتاب ٣/١٧٤.

١١- البيت لعائذ بن المنذر وقد ورد في مغني اللبيب ٥٥/١، همع الهوامع ٢/٧١.

١٢- ديوان عمر بن أبي ربيعة / ٢٠٩.

١٣- انظر: شرح المفصل ٨/١٥٤، ١٥٥، ومغني اللبيب ١٤/١، وهمع الهوامع ٢/١٣٢.

١٤- انظر خزائن الأدب ٤/٣١٦، ٣١٧.

هـ- الأصل في الهمزة لا يليها إلا الفعل إلا أنهم توسعوا فيها فأجازوا مجيء الاسم بعدها، ولأصالتها في باب الاستفهام<sup>١٥</sup> فيجوز أن يقال: أحضر محمد؟ وأمحمد حضر؟  
و- يجوز أن تدخل على الجملة المنفية كما أنها تدخل على الجملة المثبتة، نحو ألم يحضر علي؟<sup>١٦</sup>

٢- هل حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب ولها خصائص :  
١- تدخل على الجملة المثبتة فقط .

٢- تسبق حروف العطف (هل) لأنها ليست من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام .  
٣- لا يجوز حذفها من الكلام إطلاقاً.

ملاحظة : ترد مع هل (أم) تسمى أم المنقطعة ، وهي بمعنى (بل) ويكون الاستفهام تصديقاً، نحو قول عنتر بن شداد

هل غادر الشعراء من متردم ..... أم هل عرفت الدار بعد توهم  
أسماء الاستفهام<sup>١٧</sup>: (من، وما، وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وكيف، وأنى التي  
بمعنى كيف، وكم، وأي).

١- (من<sup>١٨</sup>): العاقل.

٢- (ما<sup>١٩</sup>، ماذا<sup>٢٠</sup>): غير العاقل.

١٥- انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢/٤٨٢.

١٦- انظر: الكتاب ١/١٨٧: ١٨٩، والمفصل في علم العربية، ص ٣٨٩، والتبصرة والتذكرة ١/٤٦٧، وشرح المفصل ٨/١٥١، ومغنى اللبيب ١/٢٢: ٢٤.

١٧- انظر: شرح المفصل ٨/١٥٠، ١٥١، وارتشاف الضرب ٣/٢٥٨، مغنى اللبيب ١/١٤، ١٦.

١٨- من: تكون للواحد، والاثنتين، والجمع المذكر والمؤنث. انظر: الكتاب ٤/٢٢٨، ٢٣٣، والمقتضب ١/٥٦٥، والصحابي، ص ٢٧٤.

١٩- ما: يستفهم بها عن غير العاقل وعن صفات ما يعقل، نحو: ما هذا؟ وما هشام؟ جوابه: هو فقيه مثلاً. ويجوز أن يستفهم بها عما يعقل إذا أقيمت الصفة مقام الموصوف، نحو ما عندك؟ جوابه: خالد، وذلك على إقامة (ما) وهي للاستخبار عن الأوصاف مقام (من) في الاستخبار عن المعارف قياساً على إقامة الصفة مقام الموصوف في الاستخبار. انظر المقتضب ١/٥٦٥، ومعاني الحروف، ص ٨٦، والكتاب ٤/٢٢٨، والمفصل في علم العربية، ص ١٧٧.

٣- (متى<sup>٢١</sup>، أيان<sup>٢٢</sup>، أين<sup>٢٣</sup>، أني) : تدل على الزمان والمكان.

٤- (كيف، أني<sup>٢٤</sup> التي بمعنى كيف) : تدل على الحال.

كل هذه الأسماء مبنية ما عدا "أي<sup>٢٥</sup>"، ويبقى آخر هذه الأسماء ثابتاً من دون تغيير مع تغيير موقعها وإعرابها. وعادة تكون هذه الأسماء في أول الكلام مع جواز أن يأتي قبلها حرف جر.

أسماء الاستفهام كلها مبنية عدا (أي) وذلك لأنها تضاف إلى مفرد

٢٠- ماذا: اسم مركب من كلمتين (ما)، (ذا) كل منهما صارت جزءاً لـ(ماذا)، ولهذا لا تحذف ألف (ما) إذا جرّت (ماذا) وقد عن العرب: عماذا تسأل؟ انظر: الكتاب ١٧/٢، ٤١٧.

٢١- متى: هي اسم يستفهم به عن الزمان. فال سيبويه، ومتى: أي حين، نحو: متى قدومك؟ ومتى جئت؟ ولا يجوز الجواب عن متى بالنكرة، فإن قيل: متى لقيت زيداً؟ فقلت شهراً لم يجز، لأن اللقاء لا يكون إلا في بعض الشهر، وإنما قال لك: (متى) لتوقت له، فتعرفه فإنما جواب ذلك: يوم الجمعة، أو شهر رمضان أو ما أشبه ذلك، انظر: الكتاب ١/٢١٨، وحروف المعاني، ص ٥٩، واللمع في العربية ص ٢٩٦، والتبصرة والتذكرة ١/٣١١، ٤٤٨، وشرح المفصل ٤/١٠٤، وهمع الهوامع ٢/٤٥٠، والمقتضب ٢/٥٥٥.

٢٢- هي: اسم يستفهم بها عن الزمان كـ(متى) وهي مركبة من (أى)، (أوان) فحذفت الياء الأخيرة من (أى) والهمزة من (أوان) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (أيان)، انظر: الكتاب ٤/٢٣٥، والمقتضب ١/٩٣، وحروف المعاني، ص ١٢، والصحابي، ص ٢٠١.

٢٣- يستفهم بها عن المكان، انظر: حروف المعاني، ص ٣٤، واللمع في العربية، ص ٥٩٥، والصحابي، ص ٢٠١، والتبصرة والتذكرة ١/٤٦٨، والكافية في النحو، ص ١٦٢، قال سيبويه (أين) لا يكون إلا للأماكن، أما متى لا يكون إلا للأيام والليالي، نحو: أين تدرس اللغة؟ وأين على؟

٢٤- يستفهم بها عن المكان كأين، وقد تكون بمعنى كيف. انظر: اللمع في العربية، ص ٢٩٢.

٢٥- أى: يستفهم بها عن العاقل وغير العاقل، وتلزم الإضافة، انظر: المفصل في علم العربية، ص ١٠٩. وهي تضاف إلى المثنى أو المجموع

انظر: الأزهية في علم الصرف، ص ١٠٨، ١٠٩. ولم تضاف إلى مفرد إلا مكررة أو ينوي به الأجزاء ليصح فيه معنى البعضية، نحو: أى

الطالبين أخوك؟ وأى الطلاب ابنك؟ وقول العرب: أيتي وأيتك كان شراً فأخزاه الله! والمعنى: أينما كان شراً فأخزاه الله! انظر: شرح

المفصل ٢/١٣٢، وشرح الكافية في النحو ١/٢٨٩، ٢٩٠.

### كيفية الإجابة عن الاستفهام بالهمزة :

(أ) إذا كان السؤال بها لطلب تعيين شيء من شئيين أو أكثر يكون الجواب بتعيين المستفهم عنه : فإذا سألنا مثلا : أنتم أشد خلقا أم السماء ؟ .... فتكون الإجابة : السماء .

وإذا قلتُ : أتحب النحو أم الفلسفة ؟ ..... فالإجابة : النحو .

وإذا قلتُ : أقطارًا أم سيارة أم طائرة ركبت في الرحلة ؟ فالإجابة : قطارًا .

(ب) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المثبتة فيكون الجواب في حال الإثبات بالحرف ( نعم ) وفي حال النفي بالحرف ( لا )، نحو:

أقرأت اليوم كتابًا في النحو ؟ .....الإجابة: نعم

وإذا قلت لأخيك : أعدت عليًا فإنه مريض ؟

فالإجابة في الإثبات : نعم . وفي النفي : لا .

وإذا قلتُ : أتحب الصادقين ؟ فالإجابة : نعم .

أتداهن المنافقين ؟ فالإجابة : لا .

(ج) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المنفية فالجواب عند النفي ( نعم )، وعند الإثبات

( بلى )، نحو:

أليس الله بكاف عبده ؟ ..... بلى .

أليس الله بعزيز ذي انتقام ؟ ..... بلى .

أما قلت لك: احذر هذا الرجل ؟ ( بلى قلت - نعم لم تقل ) .

أسماء الاستفهام : هي أدوات يُسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه ومنها<sup>٢٦</sup> :

٢٦- كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أى ) فهي معربة، وتعرب حسب موقعها ..

. قد تلحق ( إذا ) بعد ( مَنْ ) و ( ما )، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا ) أو ( ماذا ) اسم استفهام

مبنى في محل رفع ( مبتدأ )، وذلك إذا وقعت في أول الكلام، وجاء بعدها اسم، أو فعل لازم، أو متعدي استوفى

مفعوله، نحو : مَنْ ذا أسس الدولة العباسية ؟ تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى في محل رفع مبتدأ

والجملة من ( أسس )، والفاعل المستتر في محل رفع خبرالمبتدأ . وفي نحو : ماذا قرأت ؟

[ مَنْ - مَا - متى - أين - كيف<sup>٢٧</sup> - أيّان<sup>٢٨</sup> - أنّى<sup>٢٩</sup> - أيّ<sup>٣٠</sup> ]

. تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى في محل نصب مفعول به للفعل ( قرأ ).

٢٧- انظر: حروف المعاني، ص ٣٥، واللمع في العربية، ص ٢٩٦، ٢٩٧، والصحابي، ص ٢٤٣، وشرح المفصل ٤/١٠٩، وشرح الكافية في

النحو ٢/١١٦، والفوائد الضيائية في شرح كافية ابن الحاجب، للجامي: نور الدين عبدالرحمن ٢/١٤٢، دراسة وتحقيق د/ أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية، الجمهورية العراقية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٨- كم: هي اسم مبهم يستفهم بها عن العدد، وتنصب ما بعدها على التمييز، نحو: كم قلماً عندك؟ وقد اختلف النحاة في تركيبها فذهب البصريون إلى أنها مركبة من ( ما ) والكاف الزائدة. انظر: الكتاب ٤/٢٢٨، والجمل في النحو للزجاجي، ص ١٣٤، والمفصل في علم العربية، ص ٢١٦، وشرح المفصل ٤/١٢٥.

٢٩- أيّ الاستفهامية: يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ وَتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ بَعْضُهُ، لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ فِي الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ "أَيُّ إِخْوَتِكَ

زَيْدٌ" فزَيْدٌ أَحَدُهُمْ. وَيَطْلُبُ بِهَا تَعْيِينَ الشَّيْءِ، وَتُضَافُ إِلَى النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ نَحْوُ: {أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا} النمل/٣٨، وَلَا بَدَّ فِي كُلِّ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ "أَيُّ" الْاسْتِفْهَامِيَّةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيْرُهُ بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَ "أَمْ" فَتُسَبَّرُ "أَيُّ أَحْوَاتِكَ زَيْدٌ" أَهَذَا أَمْ هَذَا أَمْ غَيْرُهُمَا. وَقَدْ تَقَطَّعَ عَنِ الْإِضَافَةِ مَعَ نِيَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجَبْنَئِذٍ تَتَوَّنُ نَحْوُ "أَيُّ مِنَ النَّاسِ تُصَادِقُ؟" وَ "أَيُّ" الْاسْتِفْهَامِيَّةُ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا مَا بَعْدَهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا } الكهف: ١٢، فَأَيُّ: رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَحْصَى هِيَ الْخَبْرُ، وَقَالَ تَعَالَى: { وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } الشعراء/٢٢٧، ف "أَيُّ" هُنَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لـ " يَنْقَلِبُونَ" التَّكْدِيرُ يَنْقَلِبُونَ انْقِلَابًا أَيُّ انْقِلَابٍ، فَعْمَلُ فِيهَا مَا بَعْدَهَا.

تعرب ( أين، وأيّان، وأنى ) : اسم شرط جازم إذا احتاجت إلى جملتين، نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت ( وتكونوا : تامة - كما تكون هذه الأسماء : للاستفهام إذا لم تحتج إلى جملتين، نحو: ( أيّان يوم القيامة ).

- ( كيف ) تعرب اسم استفهام، فإذا كان بعدها فعل تام فهي في محل نصب على الحال، وإلا فهي خبر مقدم، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر، نحو : كيف جنت ؟، وكيف أنت ؟، وكيف كان ذلك، فإذا اعتبرنا ( كان ) ناقصة، فكيف خبرها، فإذا اعتبرنا كان ( تامة فكيف : حالاً، وفي : ( ألم تر كيف فعل ربك، فتعرب كيف : نائباً عن المفعول المطلق، وقد تستعمل اسم شرط غير جازم .....فتقتضى فعلين متفقى اللفظ، غير مجزومين، نحو : كيف تصنع أصنع، وإذا اتصلت بها ( ما ) : فهي اسم شرط جازم .

- كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أي ) فهي معربة، وتعرب حسب موقعها في الجملة.

. قد تلحق ( إذا ) بعد ( مَنْ ) و ( ما )، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا )، أو ( ماذا ) اسم استفهام مبنى في محل رفع ( مبتدأ)، وذلك إذا وقعت في أول الكلام وجاء بعدها اسم و فعل لازم، أو متعدد استوفى مفعوله، وفي نحو: [ مَنْ ذَا أَسَّسَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ؟ ] تقول: [ ماذا ] اسم استفهام مبنى في محل رفع

أجاز المجمع اللغوي حذف همزة الاستفهام في الأمثلة المعاصرة كقولهم : [ كتبتَ  
الدرس ؟ .. مُحمَّد في الفصل ؟ .... اكتفاءً بالنَّبر، وطريقة الأداء أو بوضع علامة  
الاستفهام عقب الجملة وقد ورد من أمثله في المأثور اللغوي شعره ونثره، ولما نصَّ  
عليه جمهرة النُّحاة ...

كما أجاز المجمع اللغوي خروج [ ماذا ] عن الصِّدر، فيقال: [ فعلتَ ماذا؟ ] و [ قرأتَ  
ماذا؟ ] ورأى المجمع أنه لا تثريب على هذا الاستعمال حيث تكون [ ماذا ] معمولة لما  
قبلها ..... رغم إجماع النُّحاة على أن أسماء الاستفهام لها الصِّدارة في جملتها  
.. وكذلك أجاز المجمع تسويغ أساليب في ظاهرها خروج أدوات الاستفهام عن  
صدارتها، نحو: [ أنت ..... مَنْ ؟ ومنزلكَ أينَ ؟، ويُقامُ الاحتفالُ ...أينَ ؟  
والسَّفْرُ . متى؟ ]، استشهداً بالمأثور، واستثناءً بهذا التخرُّج ..

. [ ألا ] بالفتح، والتخفيف، وتأتي حرف تحضيض، وعرض، ومعناها: طلبُ الشيء،  
ولكن العرض : طلبُ بليين، والتحضيضُ : طلبُ بحثٍ . وهذه تختصُّ بالفعل.

. وتأتي للتببيه، فتدل على تحقُّق ما بعدها، وتدخل على الجملتين "الاسميَّة والفعلية"  
[ أما ]: بالفتح والتخفيف: حرف استفتاح بمنزلة [ ألا ] وتكثر قبل القسم، نحو: أما  
والذي أبكى وأضحك، والذي أمات وأحيا، والذي أمره الأمرُ .  
تتبيه :

- إذا سبق اسم الاستفهام ( ما ) بحرف الجر، يحذف ( ألفه )، نحو:

\* عَنْ + مَا - تُصْبِحُ: عَمَّ<sup>٣٠</sup>، نحو: (عَمَّ يَنْسَاءُلُونَ) ؟

\* إلى ما تميل إليه أميل .

\* فإذا ورد بعد ما الاستفهامية "ذا" فلا تحذف ألف "ما" وإن تقدم عليها حرف الجر،

نحو:

\* عن ماذا سألت ؟

مبتدأ، والجملة من الفعل [ أسس ] والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ . وفي نحو: [ ماذا قرأت ؟ ] .

تقول : ماذا : اسم استفهام، مبنى في محل نصب، مفعول به للفعل ( قرأ ) .

٣٠. عَمَّ: مُرَكَّبَةٌ من "عَنْ" حرف الجرّ، و "ما" الاستفهامية وحذفت أَلْفُهَا لِذُخُولِ الْجَارِ. \* عَمَّا : مُرَكَّبَةٌ من

"عَنْ" الْجَارَةِ، و "ما" الزائدة، ولا يَكْفُهَا عن العمل.

\* بماذا أجبت عندما سألت ؟

الدراسة التطبيقية لـ (للجملة الإستفهامية) في ديوان الهمشري

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة الإستفهام
أى سعد لى سيبقى	تحية مساء	أى سعد	أى
ليس يدري ما لحنه	عاصفة فى سكون الليل	ما لحنه	ما
ويك يا حب أين تمضى إذا ما	الذكريات	أين تمضى	أين
أترى يا هوى ستقتحم الموت	الذكريات	أترى ياهوى	الهمزة
ويك يا وقت انتد أين تمضى	الذكريات	أين تمضى	أين
أى نور هذا الذى يبهر الأفق	الشاعر والآلهة	أى نور	أى
أترى ترتضى اصطحابى إلى الجنة	الشاعر والآلهة	أترى ترتضى	الهمزة
هل سمعت القيان غنت طرابا	جنة الشعراء	هل سمعت	هل
ما أرى ؟ تزمعين بعد رحيلاً؟	جنة الشعراء	ما أرى	ما
كيف تلقى الردى وأنت ضعيف	جنة الشعراء	كيف تلقى	كيف
كيف أرضى الفردوس دارا بعدك؟	جنة الشعراء	كيف أرضى	كيف
ياخيالى ماذا يطوف بقلبي	جنة الشعراء	ماذا يطوف	ماذا
يا خيالى ماذا يسارق أذنى	جنة الشعراء	ماذا يسارق	ماذا
أى شئ أحس أى دبيب	جنة الشعراء	أى شئ، أى دبيب	أى ٢
كم مر فيها ربيع	أرغن الغناء	كم مر	كم
وكم مشى فى خشوع	أرغن الغناء	كم مشى	كم
ايه رياه ما أراه أمامى	مطلع الشاطئ	ما أراه	ما
أى نور فى أيما الأسداف	مطلع الشاطئ	أى نور	أى
أى شط ؟ ذا المسمى بشاطئ الأعراف	مطلع الشاطئ	أى شط	أى
رب أين المفر منها	وصف الشاطئ	أين المفر	أين
أهى شكوى الأحلام يصرعها الموت	وصف الشاطئ	أهى شكوى	الهمزة
يسألون أيان يوم القيامة؟	قبر الليالى	أيان يوم القيامة	أيان
أين ألقى الضياء فى ظلمات	قبر الليالى	أين ألقى	أين

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة الإستفهام
أيها العدم أين أسرى حبيبي؟	السكون الحاكم	أين أسرى	أين
أيها العدم أين أسرت حياتي؟	السكون الحاكم	أين أسرت	أين
أين مثنوى الضياء؟ أين أراه؟	السكون الحاكم	أين مثنوى	أين
أين مثنوى الضياء؟ أين أراه؟	السكون الحاكم	أين أراه	أين
أين الغناء والأصوات؟	السكون الحاكم	أين الغناء	أين
أيها العدم أين تتعس في الصمت؟	السكون الحاكم	أين تتعس	أين
أترى يبقى الهوى لا يخلق	طائر الحب في عاصفة الموت	أترى يبقى الهوى	الهمزة
فهل سمعت بقلب قد غدا جرسا؟	إلى نوسا	فهل سمعت	هل
ألم ترى البدر مصفرا به مرض	القمر العاشق	ألم ترى	ألم
أم هل ترى نوره كالدمع منسكبا	القمر العاشق	هل ترى	هل
ألم ترى للحب كيف انبرى	الحب والطبيعة	ألم ترى	ألم
وكيف تفرق منه النسيم	الحب والطبيعة	كيف تفرق	كيف
وكيف تفرق منه القمر	الحب والطبيعة	كيف تفرق	كيف
وكيف تهذب منه الحمام	الحب والطبيعة	كيف تهذب	كيف
فأين منى مداكا؟	مملكة السحر	أين منى	أين
فياليت شعري هل أموت سعيدا؟	حياة الشاعر	هل أموت	هل
من أى ينبوع حسن تستقي وهجا	أغنية الفلاح المصرى	أى ينبوع	أى
هل سحر هاروت بوادينا	أغنية الفلاح المصرى	هل سحر	هل
فمتى يؤوب هتافه؟ ومتى أرى؟	احلام النارنجة الذابلة	متى يؤوب	متى
	احلام النارنجة الذابلة	متى أرى	متى
ومتى اطير إليك ترقص مهجتى	احلام النارنجة الذابلة	متى اطير	متى "س"
اشاحب أنت من هم وتكثير؟	إلى القمر	أشاحب أنت	الهمزة
هل أنت نجم يرف؟	إلى الفراش الأصفر	هل أنت	هل
أمن ورس ريشت أم من صبغة الشمس	المغرد	أمن ورس	الهمزة
فمن اين قلبى يستمد خفوقه ٢	العودة (١)	أين قلبى ٢	اين
ومن أيها لى تستمد المصادر ٢	العودة (١)	ومن أيها لى ٢	أى



البيت	القصيدة	الأسلوب	آداة الإستفهام
ألقي طفولتي ويسعدني يوم من العمر	العودة (٢)	ألقي طفولتي	الهمزة
ما لهذا الشرق يبدو في حريق	طلوع الفجر	ما لهذا الشرق	ما
أى ذكري تشجيك؟ أى خيال؟	اليمامة	أى ذكري	أى
أى ذكري تشجيك؟ أى خيال؟	اليمامة	أى خيال	أى
ماذا بوادي الشرق؟ كوكبة	ليلية	ماذا بوادي	ماذا

### التحليل

(١) وردت الجملة الإستفهامية في ديوان الهمشري ٥٣ مرة " منها باستخدام الآداة هل" ٦ مرات، وآداة الهمزة "٥" مرات، والآداة "أى" ٧ مرات، والآداة ما ٢ مرتين، والآداة كيف ٥ مرات، والآداة "أين" ١١ مرة والآداة ماذا ٣ مرات، والآداة كم ١ مرة واحدة، والآداة أيان ١ مرة واحدة، والآداة ألم ١ مرة واحدة، والآداة متى ٣ مرات . والآداة ماذا (٣) مرات .

(٢) الملاحظ من الجدول السابق أن الآداة "أين" أكثر ورودا من غيرها من الأدوات حيث وردت إحدى عشرة مرة، وهذه دلالة على عبقرية الشاعر واهتمامه بعنصر المكان ... ثم تليها الآداة ( أى ) وأقلها ورودا "الأداة كم، وأيان .. "

### الجملة المنفية، ودلالاتها

النفى لغة: يطلق على معانٍ عديدة منها الطرد والإبعاد والتثنية (٣١) وجاء النفي بمعنى جده وتبراً منه.

واصطلاحاً:

عرفه الجرجاني: أنه عبارة عن ترك الفعل وقيل النفي عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي وهو ضد المضارع (٣٢).

٣١ - لسان العرب ج ٦ / ٦٩٦

٣٢ - كتاب التعريفات للجرجاني ١ / ٢٤٠

- أدوات النفي: (لا، ما، لم، لما، لن، ليس، إن، لات)، وتؤدي وظيفة الربط بين أجزاء التركيب.

- لا النافية للجنس تؤكد النفي (٣٣).

### الدراسة التطبيقية للجملة المنفية في ديوان الهمشري

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
لا تقل لى يا حبيبي اسعد الله مسائك	تحية مساء	لا تقل	لا
والهوى ليس يهون	عاصفة فى سكون الليل	ليس يهون	ليس
لم ير الليل سوى بنت هوى	عاصفة فى سكون الليل	لم ير الليل	لم
ليس يدري فكره ما لحنه	عاصفة فى سكون الليل	ليس يدري	ليس
ولم تبق سوى ذكريات أرعشت	عاصفة فى سكون الليل	لم تبق	لم
لا تلومى ما بها من حزن	عاصفة فى سكون الليل	لا تلومى	لا
حزينا فلا يكاد يبين	الذكريات	لا يكاد يبين	لا
لا يبالي بهول هذا الفناء	الذكريات	لا يبالي	لا
ليس يخشى اللجاج فى كل حين	الذكريات	ليس يخشى	ليس
ربة الشعر، ويك، لاتتركينى	جنة الشعراء	لا تتركينى	لا
وابق جنبى ولا تغامر وحدك	جنة الشعراء	لا تغامر	لا
قر نفسا، فإننى لا أبالى	جنة الشعراء	لا أبالى	لا
بشعوب ولست أخشى الحماما	جنة الشعراء	لست أخشى	لست
لا تلاقى المنون إلا سلاما	جنة الشعراء	لا تلاقى	لا
لا ينى فى مضيه يترامى	جنة الشعراء	لا ينى	لا
لم تكن غير طائف من ضياء	جنة الشعراء	لم تكن	لم
ملاعب لا تحصى	أرغن الغناء	لا تحصى	لا
ليس لها من نفاذ	أرغن الغناء	ليس لها	ليس
قط ولا تستقصى	أرغن الغناء	لا تستقصى	لا
لا طائر يصدح به ولا خميل	صور اللحن فى المشيب	لا طائر	لا

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
لا طائر يصدح به ولا خميل	صور اللحن في المشيب	لا خميل	لا
ليس شئ يحيي المنى فيه	وصف الشاطئ	ليس شئ	ليس
ليس شط الأعراف هذا	وصف الشاطئ	ليس شط	ليس
حيث لا معلم هنالك يهدى	وصف الشاطئ	لا معلم	لا
ولا فوقه يصاخ لطاف	وصف الشاطئ	لا فوقه	لا
ليس رؤيا عليه غير ظلام	وصف الشاطئ	ليس رؤيا	ليس
ليس حس عليه غير انقضاض	وصف الشاطئ	ليس حس	ليس
لم يلق في الحياة انحياشا	قبر الليالى	لم يلق	لم
ليس شط الأعراف هذا	الآلهة تتاجى الشاعر ثانية	ليس شط	ليس
حيث لا معلم هنالك يهدى	الآلهة تتاجى الشاعر ثانية	لا معلم	لا
ولا فوقه يصاخ لطاف	الآلهة تتاجى الشاعر ثانية	لا فوقه	لا
وهى فى الموت لا تحس بنجوى	الآلهة تتاجى الشاعر ثانية	لا تحس	لا
ليس هذا النعيم غير شقاء	الآلهة تتاجى الشاعر ثانية	ليس هذا النعيم	ليس
لم أجد فى الحياة أذن تسمع	السكون الحاكم	لم أجد	لم
فمالها من مجيب	ساحر الوادى المغنى	مالها من مجيب	ما
لهفى ما أراك تبعث لحنا	ساحر الوادى المغنى	ما أراك	ما
لا تطف بالغار يوما	هبوة	لا تطف	لا
لا تذرف الدمع ولا تندب هنا	هبوة	لا تذرف	لا
لا تذرف الدمع ولا تندب هنا	هبوة	لا تذرف	لا
البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
وما كنت إلا الحسن فى كل شائع	قصر الخلود	ما كنت	ما
وما كنت إلا الحب من العيش واسع	قصر الخلود	وما كنت	ما
ما تدفى المرء لكن	نصائح الشيب	ما تدفى	ما
وسلا الكل ولم يذكر سواك	أيها التائه	لم يذكر	لم
فأنا للآن لم أعشق سواك	أيها التائه	لم أعشق	لم
فلست تسمع شكوى	مملكة السحر	فلست تسمع	لست
لا نال قلبى منا	مملكة السحر	لا نال قلبى	لا

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
فما لقيتك إلا كما التقي جفناكا	مملكة السحر	فما لقيتك	ما
لا يستطيع حراكا	مملكة السحر	لا يستطيع	لا
ولم أعد أهواكا	مملكة السحر	لم أعد	لم
فإني بعمري لست أبه أو أعنى	حياة الشاعر	لست أبه	لست
خلقت لروحي سحرها لا لغيرها	حياة الشاعر	لا لغيرها	لا
بنى إذا ما اسطعت أن تتخيلا	إذا	ما اسطعت	ما
ولم تك عبدا يكبر الوهم والحلما	إذا	لم تك	لم
بنى إذا ما اسطعت أن تتفكرا	إذا	ما اسطعت	ما
ولم تجعل الأفكار مقصدك الأسمى	إذا	ولم تجعل	لم
ولم تتذمر في هزيمتك الكبرى	إذا	ولم تتذمر	لم
سواسية لم تفتقد معهما أمرا	إذا	لم تفتقد	لم
ولم تك بكاء على ما فقدته	إذا	ولم تك	لم
ولم تك شكاء ولم تنتفس	إذا	ولم تك	لم
وقد خارت الأعصاب منك ولم تعد	إذا	لم تعد	لم
ولم تبق من هذى القوى غير عزمة	إذا	لم تبق	لم
فضائك العليا فلم تتلوث	إذا	فلم تتلوث	لم
ولم تك في هذا الحساب مغاليا	إذا	لم تك	لم
من الوقت تمضى ليس ترحم عاتية	إذا	ليس ترحم	ليس
ملأت بها كل الثواني ولم تكن	إذا	ولم تكن	لم
الكل يمدحها، لا بل يلاطفها	أغنية الفلاح الأيرلندي لبقرته	لا بل يلاطفها	لا
لم ألق غيرك يا جاموستى ابدا	أغنية الفلاح المصرى	لم ألق	لم
فلامرد لهم لا شئ يخلفهم	القرية المهجورة	لا مرد	لا
فلامرد لهم لا شئ يخلفهم	القرية المهجورة	لا شئ	لا
هيهات لن أنسى بظلك مجلسى	أحلام النارنجة الذابلة	لن أنسى	لن
هيهات لن أنسى ضحى سبتمبر	أحلام النارنجة الذابلة	لن أنسى	لن
زرورها منها ولم يتحرج	أحلام النارنجة الذابلة	لم يتحرج	لم
لم تلق عينك ما يعزى انتباهتها	إلى القمر	لم تلق	لم

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
ولم تجد في سراها أى تغيير	إلى القمر	لم تجد	لم
ياطائرا لا يكف	إلى الفراش الأصفر	لا يكف	لا
ليس الذى تشقيه أدمعه	المغرد	ليس الذى	ليس
ولم يبصر الأبراج والسرب عابر	العودة (١)	لم يبصر	لم
يراعى نهارا ليس يقبل ليله	العودة (١)	ليس يقبل	ليس
ولكن بلا جدوى أتيت فلم أجد	العودة (٢)	فلم أجد	لم
نمت وحدها لم تلق غير ظلالها	العودة (٢)	لم تلق	لم
البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة النفي
وما فرغت منى الليلالى الدوائر	العودة (٢)	ما فرغت	ما
واملاى الكأس لا تخافى عدولا	مسارح الشفق	لا تخافى	لا
فاقد الحس لا أفيق صوابا	مسارح الشفق	لا أفيق	لا
وصلبها لا تستحى من رقيب	مسارح الشفق	لا تستحى	لا
لست أدعوك غير روح مروع	اليمامة	لست أدعوك	لست
فلا طير يرف به ولا ورق	ليلية	لا طير	لا
فلا طير يرف به ولا ورق	ليلية	لا ورق	لا
لا بل هنالك قد حبا قمر	ليلية	لا بل هنالك	لا
لا هداة تسعد الحيران لاسنة	حدائق الشفق	لا هداة	لا
لا هداة تسعد الحيران لاسنة	حدائق الشفق	لا سنة	لا
فلا أرى غير أحلام مكوكبة	حدائق الشفق	لا أرى	لا
لم يشهد الكون فى آزاله أبدا	حدائق الشفق	لم يشهد	لم
لم يعشها من بنى الإنسان مقتحم	حدائق الشفق	لم يعشها	لم
قبلى وما وطنت أرضا بها قدم	حدائق الشفق	ما وطنت	ما

### الجملة الشرطيّة، ودلالاتها

- الشرط لغة: إلزام الشيء والتزامه (٣٤) والجمع شروط وشرائط.

الشرط اصطلاحا:

٣٤ - لسان العرب. مادة (ش. ر. ط)

عرفه ابن يعيش بقوله: معنى الشرط العلامة والأمانة فكأن وجود الشرط علامة لوجود جوابه في الجملة (٣٥).

- تركيب أسلوب الشرط:

يتركب أسلوب الشرط من ثلاثة أجزاء:

أ- أداة الشرط- ب- جملة الشرط- ج- جملة الجواب أو الجزاء.

أدوات الشرط الجازمة:

هي الأدوات التي تجزم فعلين: (إن- من- ما- مهما- كيفما- أين- أينما- أنى- حيثما- إذ ما- أي-

متى- أيان) وتعد أداة الشرط إن أم الباب.

- جملة الشرط (بناؤها- أحكامها):

الركنان في جملة الشرط- الشرط والجواب- يكونان فعلين متلازمين في الأصل إن وقع أحدهما وقع الآخر.

- صور جملة الشرط:

١- فعلان مضارعان متفقان كما في قوله تعالى: "ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره" الزلزلة/٧

٢- فعلان ماضيان كما في قوله تعالى: "فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً" النبأ/ ٣٩ الشرط ماضيا والجواب مضارعا كما في قوله تعالى "من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه" الشورى / ٢٠

٣ . الشرط مضارعا والجواب ماضيا كما في قوله تعالى "إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية

٤ . فظلت أعناقهم لها خاضعين" الشعراء / ٤، والشاهد ظلت معطوف على جواب الشرط ننزل فعد جوابا لأن تابع الجواب جواب (٣٦).

٣٥ - شرح المفصل ابن يعيش ٤/١٤

٣٦ - شرح الأشموني لألفية ابن مالك/٣/٥٨٥.

- أدوات الشرط غير الجازمة:

- أ- إذا: ظرف للزمان المستقبل نحو قوله تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح" النصر/١  
 ب- لو: حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط نحو: لو زرتني لأكرمك.  
 ج- لولا: حرف يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط نحو: لولا العلم لتخلف العالم.  
 د- لما: ظرف بمعنى حين نحو: لما ظهر الإسلام أضاء الدنيا.  
 هـ-- كلما: ظرف يفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط نحو قوله تعالى: "كلما أضاء لهم مشوا فيه" البقرة / ٢٠.

### الدراسة التطبيقية لـ للجملة الشرطية في ديوان الهمشري

البيت	القصيدة	الأسلوب	أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
إن تسمعي قرع ناقوس بقريتك: في مطلع الفجر ينعي الليل والغلسا	إلى نوسا	إن تسمعي ينعي الليل	إن	تسمعي	ينعي
فإن بعثت لنا من توحة خبرا: فكم يحبك هذا القلب يانوسا	إلى نوسا	إن بعثت	إن	بعثت لنا	فكم يحبك
ومتى اطير إليك ترقص مهجتي	احلام النارنجة	متى أطير	متى	اطير	ترقص
فإن تجملی ماتستبيح المقادر: ركبت مع الآمال كل مهوبة: وعدت كما عاد الطريد المهاجر	العودة ٢	إن تحملی	إن	تحملی	ركبت، عدت

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة، د/عباس أبو السعود، دار المعارف، ط٢ ١٩٨٨م.
- الأزهية فى علم الحروف : محمد بن علي الهروي ( ٤١٥ هـ )، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- الأصول فى النحو: ابن السراج ( ٣١٦ هـ )، تحقيق : د / عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م .
- أمالي ابن الشجري :ابن الشجري(٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١.
- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات الأنباري ( ٥٧٧ هـ )، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف )، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ )، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة، ٢٠٠٤ م .
- الإيضاح فى شرح المفصل : ابن الحاجب النحوي ( ٦٤٦ هـ )، تح : د . موسى بناي العليلى، مطبعة العاني . بغداد ١٩٨٣ م .
- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ( ٧٤٥ هـ )، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر . بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.



- تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، شوقي ضيف، الطبعة الأولى ١٩٨٦م، دار المعارف بالقاهرة.
- جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني، راجع الطبعة ونقحها : سالم شمس الدين، المكتبة العصرية . بيروت . ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجملة العربية تأليفها وأقسامها : د / فاضل صالح السامرائي، منشورات المجمع العلمي . بغداد . ١٩٩٨ م .
- الجملة العربية قديماً وحديثاً"، مودر جوهر، مجلة تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزد، مايو ٢٠٠٦م، منشورات فجر، العدد الأول.
- الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها) : د / محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب . القاهرة، ط٤، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجملة الفعلية : د / علي أبو المكارم، مؤسسة المختار . القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجمل في النحو: الزجاجي(٣٤٠هـ)، تح: د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٤، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- الجملة الوصفية في النحو العربي : أ . د / ليث أسعد عبد الحميد، دار الضياء . عمان، ط١، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
- الخصائص: ابن جني (٣٩٢ هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩ م .
- السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي، للدكتور / عاطف فكار، كلية الآداب في قنا .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ( ٧٦٩ هـ )، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط١٤، ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ( ٣٩٨ هـ )، تحقيق : أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين . بيروت، ط٢، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ( ٨١٧ هـ )، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة فنية ومصححة، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط٢٠١٤، ٢٠٠٠ م .
- الكتاب: سبويه ( ١٨٠ هـ )، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م .
- لسان العرب: ابن منظور (٧١١ هـ)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث . القاهرة .، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للمؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى - محمد أبو الفضل إبراهيم - علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العصرية.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ )، تحقيق : محمد محيي الدين
- النحو المصفى : د/ محمد عيد، مكتبة الشباب . القاهرة، ط٢، ١٩٨٥ م .
- النحو الوافي : عباس حسن، دار النشر : أوندش . إيران ، ط١، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي (٩١١ هـ )، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، ٢٠٠٦ م .
- الواضح في النحو والصرف، د / عبدالعزيز رضوان وآخرين - ط أولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٨ م - دار الطباعة المحمدية - القاهرة.
- الوجيز في فقه اللغة العربية، تأليف : عبد القادر محمد مايو، مراجعة وتدقيق : أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، حلب - سوريا، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م .